الكشف عن مستوى ميل طلبة معاهد إعداد المعلمين نحو القراءة

عبد الزهرة لفتة عداي
سميرة حسن عطية
كلية التربية – جامعة البصرة

الخلاصة : يهدف هذا البحث الى الكشف عن مدى ميل طلبة معاهد اعداد المعلمين نحو القراءة وبالتحديد فانها استهدفت الاجابة على السؤال التالي "ما مستوى ميول طلبة معاهد اعداد المعلمين نحو القراءة؟"،واقتصر البحث على معاهد اعداد المعلمين الصباحية والمسائية من الذكور والاناث والدراسة اعدادي ومركزي في محافظة البصرة للسنة الدراسية 2006–2007، في البداية اعد الباحثان استبانة استطلاعية لمعرفة مستوى ميول طلبة معاهد اعداد المعلمين نحو القراءة . عرضت هذه الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (200) طالب وطالبة، وعلى ضوء هذه الاستبانة صاغ الباحثان الاستبانة النهائية التي تم التأكد من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مناهج وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي، وحسب ثباتها بطريقة الاعادة (test re-test) اذ بلغت درجة ثباتها (0.89).

وبعدها طبقت على العينة الاصلية التي عددها افرادها (200) طالب وطالبة، ثم عولجت البيانات احصائيا وقد اوضحت نتائج البحث ان هناك تدني في مستوى ميول الطلبة نحو القراءة، وفي نهاية البحث قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

:اهمية البحث ومشكلته واهدافه

القراءة تلك التي كانت اول تاكيد في اول سورة نزلت على الرسول الامين محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، تحثه عليها ،اذ قال تعالى ((أقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأوربك الاكرم، الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم)) (العلق (1-5).

للقراءة دور كبير في حياة الافراد والمجتمعات، اذتتيح لهم مجال الابداع والابتكار، وفهم الواقع على نحو اكثر دقة وعلمية، كما انه كلما زادت الثقافة الانسانية تشعباً واصبحت الابحاث اكثر غزارة وتعقيداً، زاد الدور الذي تؤديه القراءة في عملية نقل الافكار للاجيال اللاحقة وفي انماء عملية التكيف الاجتماعي.

فهي اذن مهارة اساسية من مهارات تعلم اية لغة، و هي مهارة استقبالية (استيعابية) (يالدار، 1988، ص 98) وهدف من اهداف تعلم اللغة والاساس الذي تبنى عليه فروع النشاط اللغوي الاخرى، من حديث واستماع وكتابة ومصدر من اهم مصادرالثروة اللغوية واغناها (مجاور، 1974، 389).

وان ممارسة القراءة باستمراروالتعمق في فهم المادة المقروءة يؤديان الى تفاعل الافكار والخبرات المكتسبة بالخبرات الماضية ، ويثري عند القراءة احاسيسهم ويوسع مجالات الادراك عندهم، مما يساعد بعد ذلك على تكوين شخصيات خلاقة نشطة، والقراءة فن يعتمد على الانتباه والمعرفة والفهم والتحليل والتفسير للمادة المقروءة و هي عملية تهدف الى اكتساب المتعلم القدرة على تعليم نفسه، وفهم العالم من حوله، وقدرته ايضاً في حل مشكلاته، وقد تكون القراءة للدرس والتحصيل او للمعرفة والاستكشاف او الاستمتاع والتذوق، و هي وسيلة وليست غاية، وسيلة تساعد الطلبة على

اكتساب المعارف وتثير لديهم الرغبة في المكاتبة والاطلاع وعن طريقها تزداد معرفة الطلبة بالكلمات والجمل والعبارات المستعملة في الكلام والكتابة، وهي فضلاً عن ذلك كله تساعد الطلبة على تكوين اتصالهم اللغوي وتجويده (محمد، 1988، ص 157).

كما ان القراءة حاجة اساسية لكل فرد في عالم اليوم, لذا فقد اعدت القدرة عليها من اهم المهارات التي يملكها الفرد في المجتمع الحديث الذي اصبحت فيه القراءة الزم له لزوم طعامه وشرابه، وان القراءة لها وظيفة مهمة في تحقيق الاتصال الفكري بين افراد المجتمع اذ تأتي في المرتبة الثانية بعد الاتصال الشفهي ، وهي مؤشر صادق يبين مدى حيوية المجتمع ونمائه وتماسكه ورقيه، فعن طريقها يحكم على مجتمع ما بأنه حي وديناميكي وقوي، او أنه ضعيف وعاجز عن اللحاق بركب التطور حتى ان بعضهم قد عد مدى اقبال المجتمع على القراءة واحداً من معايير التمييز بين الامم المتقدمة، والامم المتخلفة (السيد، ب–ت، ص 102) لذا فأن تعلم الانسان مهارات (القراءة) يعد اكبر ثورة احدثت تغيراً ملموساً ومؤثراً في حياتة بجوانبها كلها، وان امتلاك مهاراتها يعد امراً ضرورياً لأكتساب المعارف والخبرات وتثير القراءة ايضاً الرغبة عند الطلبة في الكتابة والاطلاع ومن طريقها تزداد معرفتهم بالكلمات والجمل المستخدمة في الكلام والكتابة، وهي فضلاًعن ذلك كله تساعد الطلبة على تكوين اتصالهم اللغوي وتجويده.

وتعتمد صحة القراءة كما هو معلوم على اكتساب مهارات القدرة على القراءة ولذلك فن الاقبال على القراءة والاستمرار في ممارستها يستند الى وجود الميل للقراءة فالقارىء الجيد هو الذي تتوافر لديه القدرة على القراءة والميل لها.

وقد اكدت دراسات كثيرة اهمية الميول القرائية ودورها في مساعدةالطلبة على تحسين مهاراتهم في القراءة الفعالة المنتجة ، فقد توصلت دراسة (راي، 1983) الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القدرة على القراءة وبين الميل للقراءة تتراوح من 0,34 و 0,54 كما اكدت عدة دراسات اهمية الميول القرائية في امكانية التعمق في القراءة للمواد الصعبة والمعقدة، وان ارتباطها بالدافعية تزيد من فعاليتها وانتاجيتها باتجاه الفهم الاستيعاب وانه يمكن ان يتضاءل الفرق في الفهم بين مادة سهلة ومادة صعبة اذا اضيف متغير الميول القرائية (القرشي، 1985، ص 92).

ومن الممكن ان تفسر العلاقة بين الميل للقراءة والمهارات القرائية على اساس دائري، فالميول القرائية تحث الطلبة او التلاميذ الى الحماس لقراءة المواد ذات مستويات عالية من الصعوبة فيكثرون منها وبهذا تتحسن مهاراتهم القرائية، وايضآ النجاح والتحصيل العالي من طريق هذه المهارة، والميل يعد خبرة سارة تجعلهم يقدمون و يقبلون على الاستزادة منها بشغف وحماس.

مشكلة البحث:

اذا كانت القراءة هي مفتاح المعرفة واداتها الاساسية والراقية ، فان تنمية الميل والاهتمام بالقراءة والحماس لها و الرغبة فيها والاقبال عليها يعد هدفآ له أهمية سواء من حيث القيمة ام من حيث الترتيب ضمن الاهداف الوجدانية للتربية، وقد اكدت اهداف التربية ومصنفاتها على أهمية الهدف الوجداني في التعليم وتنميته وتطويره. كما يعد الميل للقراءة والاستزادة منها اداة اساسية مهمة في تحقيق التعلم الذاتي والتربية المستمرة، واذ لم يعد كافيآ ان يصل المتعلمون الى مستويات من الكفاية في معارف ومهارات معينة، وانما المهم

ان يكون لديهم ميل واتجاهات قرائية موجبة ومتنوعة، تدفعهم بشغف ولهفة للاستزادة منها وتطوير مهاراتهم المعرفية المعلوماتية لفائدتهم المستقبلية.

والقراءة لها مهمة كبيرة في حياة طلبة معاهد اعداد المعلمين، و هي اكثر الوسائل التي تعتمد في تطوير معلوماتهم وامتلاكهم الخبرات والافكار والتجارب وتنمية ميولهم ودوافعهم بالنتيجة خير وسيلة للترتيب واكتساب الخبرات الى تلامذيهم عندما يمارسون المهنة.

ومع ان القراءة واهميتها وتاثيرها في حياة المتعلمين جميعآ، وكذلك في حياة الشعوب والامم، الا ان هناك بروز ظاهرة الفروق وانخفاض مستوى الميل للقراءة وبالتالي تدني المستوى الثقافي والعلمي للطلبة على مستوى الجامعة و المعاهد ولا سيما معاهد اعداد المعلمين، ومحور هذا الشعور والاحساس به، هو انهم ليسوا على درجة كبيرة من المعرفة و الثقافة بصورة عالية وضعف تحصيلهم العلمي خاصة وهذا بالطبع راجع الى قلة قراءتهم.

ومن الحقائق الاخرى التي لاتقبل الجدل والخلاف، ويتفق عليها جميع المهتمين بشؤون التربية والتعليم ان المدرسة بجميع مراحلها وخاصة الابتدائية والمتوسطة في غرس الميول القرائية لدى التلاميذ فيها، مما ادى الى ظهور حالة الشكوى التي واجهت معاهد اعداد المعلمين والجامعات المتمثلة في عدم اقبال غالبية الطلبة على القراءة و النهل من معينها الذي لاينضب.

اهداف البحث :

استهدفت هذة الدراسة الكشف عن مدى ميل طلبة اعداد المعلمين نحوى القراءة وبالتحديد فانها استهدفت الاجابة على السؤال الاتي :

ما مستوى ميول طلبة اعداد المعلمين نحو القراءة؟

في ضوء الهدف اعلاه اشتقت الفرضيات الفرعية الاتية:

1. هل يوجد فرق بين طلبة معهد اعداد المعلمين تبعآ لمتغير (الجنس ، الصف الدراسي)؟
2. هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية عن مستوى (0.05) في الميل نحو القراءة بين طلبة معهد اعداد المعلمين الصباحي والدراسة المسائية للبنين؟
3. هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية عن مستوى (0.05) في الميل نحو القراءة بين طالبات معهد اعداد المعلمات الصباحي والدراسة المسائية للبنات؟
4. هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية عن مستوى 0.05)) في الميل نحو القراءة بين طلبة معهد اعداد المعلمين الاعدادي المركزي للدراسة المسائية وبتغير الجنس؟

حدود الدراسة:

اقتصرت هذة الدراسة على طلبة معاهد اعداد المعلمين الصباحية والمسائية من الذكور والاناث والدراسة اعدادي، مركزي، في محافظة البصرة للعام الدراسي 2005- 2006

تحديد المصطلحات:

اولآ الميل :-

تعريف ولسن 1971:عبارة عن تنظيم وجداني ثابت نسبيآ يجعل الطفل يعطي انتباهآ واهتماماً لموضوع معين باشراك انشطة ادراكية عقلية وانفعالية ويشعر بقدر من الارتياح في ممارستها.

تعريف نزال: يقصد به سلوك الطلبة الذي يعكس مدى اهتمامهم بممارسة القراءة (نزال، 1998، ص 79)

ثانيا مفهوم القراءة

-:عرفها رشدي

المقصود بالقراءة بشكل عام: انها عملية تأملية تفاعلية مع النص هدفها الوصول الى مستوى عال جدآ في المهارة والكفاية في الدرس والاستذكار والاستمرارفي تنمية العادات (رشدي، 1980، ص 140).

-عرفت دائرة معارف (موت Mert) القراءة بانها اجراء عقلي لتفسير الرموز المكتوبة من قبل الفرد (الرحيم، 197، ص 19).

-ويعرف الباحثان الميول القرائية نظريآ:

على انها سلوك الاقبال الواعي والمدفوع نحو القراءة الجادة والرصينة بنشاط وحيوية وفعالية ،بحيث تهيىءالفرصة الكافية لاثارة تفكيره وصقل مواهبه.

والتعريف الاجرائي لاغراض هذا البحث:

هو مجموعة استجابات افراد العينة على فقرات الاداة المعدة لغرض كشف الميول القرائية للطلبة متحدة بالدرجة العالية ايجابيآ والضعيفة سلبيآ.

الفصل الثاني

الاطار النظري

1-الادبيات

حاجة الفرد الى القراءة:

القراءة حاجة لازمة لحياة الفرد النامي والمجتمع الراقي، يحتاج اليها الفرد في ادوار حياته جميعها، ولا تقل حاجته اليها وهو طفل، اذ تروي ظمأ حب الاطلاع عنده، فتنمي خبرته وتزيد متعته، عن حاجته اليها و هو شاب او كهل، لانها من اهم الوسائل التي تعينه على الافادة من اداء وخبرة جميع المفكرين من جميع الشعوب وجميع الاجيال.

فالقراءة نشاط يمارسه الفرد لكسب المعارف والافكار وزيادة الخبرات، وهي نافذه يطل منها الفرد على الفكر الانساني واداة يتعرف بها على حضارات وثقافات البشرية القديمة والمعاصرة ولولاها لظل الانسان منقطعآ عن ابناء جنسه فكريآ واجتماعيآ، فلا يعرف ما يدور في حياتهم، فهي اذن وسيلة الاتصال بين الافواد والمجتمعات والنهوض بها عن طريق المؤلفات والصحف والرسائل والتوجيهات، وان لها دورآ تنظيميآ في المجتمع، فيها يعوض الانسان حقوقه وواجباته وطوائق تعامله مع منظمات المجتمع ومؤسسات الدولة.

ومن الناحية التربوية عدت اداة التثقيف والاساس الذي تدرس فيه جميع المواد الدراسية، فان كان التلميذ ضعيفآ في القراءة صعب عليه فهم دروسه فيؤدي ضعفه في القراءة الى ضعف في بقية المواد الدراسية (الرحيم ، 1997، ص 71).

وقد قال احد العلماء ((ان ملكة القراءة بمثابة حاسة مكتسبة تنظم الى الحواس الاصلية وتزيد في مقدرة اطلاع الانسان)) فكما ان الانسان يطلع على كثير من الاشياء بوساطة حواسه مباشرة، فانه يستطيع ان يطلع على كثير من الرموز بوساطة القراءة بصورة غير مباشرة و بوساطة القراءة ايضآ يمكن لكل فرد ان يوسع معارفه في كل حين، ويطلع على اي شيء يحتاج اليه بمطالعة الكتب والصحف والصحائف والرسائل (يوسف،1990،ص 13).

فالقراءة هي الينبوع الفياض الذي يمد الفرد دائمآ بالافكار الغزيرة القيمة التي تشحن قواه العقلية، وترهف مشاعره، فيصبح اكثر قدرة على مجابهة الحياة بما فيها مصاعب وعقبات، وعلى ضوء القراءة يرى بوضوح طريق عمله، فيتعلم كيف يعمل حسب حاجاته رغباته، وبهدى القراءة يستطيع ان يحل

بعض مشكلات اليومية التي تعترضه وتقف حجر عثرة في سبيل تحقيق نجاحه.

ولهذا كله كانت القراءة ولاتزال حاجة لازمة لها قيمتها واثرها في حياة الفرد وفي نموه المعرفي والنفسي والاجتماعي .

حاجات المجتمع الى القراءة:

ان التراث الفكري الذي يحتاجه اليه الفرد النامي في حياته، ويحصل عليه بوساطة القراءة يحتاجه اليه المجتمع ايضآ، فالاتصال الفكري، او كما يسميه اهل الاجتماع ((التشابه العقلي)) بين الافراد، وهو الدعامة الاولى التي يقوم عليها بناء المجتمع وبوساطتها تستمر حياته سواء كان المجتمع بدائيآ او كان على جانب عظيم من الحضارة والرقي، والقراءة وسيلة صالحة تسهل هذا الاتصال الذي يحدث بين افراد المجتمع عن طريق الكتاب، يأتي بالدرجة الثانية من الاهمية بعد الاتصال الفكري الشفهي.

والمجتمع الذي يقرأ ويتبادل افراده الافكار والاداء دومآ عن طريق القراءة، هو مجتمع قوي قادر على الحياة والنمو، لان الصلة الفكرية بين افراده قوية وهذا يعني ايضآ ان خبراتهم مشتركة ومصالحهم متبادلة، اما المجتمع الذي انعدمت هذة الرابطة الفكرية بين افراده او ضعفت وانعزل اعضاءه بعضهم عن بعض، او جهل كل منهم خبرة الاخر فلم يستطع ان يرى عمله على ضوء عمل غيره، ان مجتمع مثل هذا المجتمع نصيبه الانحلال والوهن لا محالة، مهما بلغ عدد افراده .

وتزداد حاجة الفرد والمجتمع معآ للقراءة، وكلما ازدهرت الحضارة وتشعبت اطرافها وتعددت منابعها وكثرت وجوهها واختلفت الوانها، فها نحن احوج مانكون الى القراءة في مثل هذة الفترة من الزمن الذي دخل الالفية الثالثة، وتزدهر فيه صنوف المعرفة وتداول المعلومات، وتزداد فيها الحياة تشابكآ

وتعقيداً يوماً بعد يوم، فالافراد على اختلاف اعمارهم وقابلياتهم وتباين فهمهم واستيعابهم في الحياة يحتاجون القراءة بمعناها الواسع الشامل، أي هذا النوع من القراءة الذي يكون وسيلة لزيادة خبرة الفرد ونموه حتى يصبح قادراً على التكيف والالتئام مع هذا العالم المعاصر الصاخب الكثير النمو والحركة والذي تمده الحركة العلمية الجديدة بفيض مستمر من المعارف والاراء والتجارب.

الاسس التربوية والاجتماعية والنفسية

الاسس التربوية:

للقراءة أهمية بالغة في حياة المجتمع بصفة عامة وحياة الافراد بصفة خاصة، انها تحتل مكانة مهمة في ترقية الثقافة وتنميتها باستمرار، وانها تعد وسيلة للدرس والتحصيل، انها المتغير الرئيس للمعرفة بالنسبة للدارسين في مختلف المراحل التعليمية، اذ تقدم لهم ما يصبون اليه من معلومات وافكار وما يريدون تنمية من ميول واتجاهات.

يولي المجتمع الدراسي عناية شديدة بالقراءة والمطالعة وذلك بهدف تكوين وتنمية عادة القراءة في الطلاب وتربية اذواقهم ، مما يجعلهم يحسون ان القراءة تؤدي بهم الى المتعة والجمال.

الاسس الاجتماعية:

ان الانسان لكي يكون قادرآعلى مسايرة التغيرات التي تجري في عصره والتعرف على تياراته الفكر ية واتجاهاته الثقافية المختلفة، لابد ان يقرأ لكي تزوده بانواع مختلفة من المعارف، ان التربية الثقافية عنصر اساسي لتقدم الشعوب لكونها اداة رئيسة لنهضة الامم وتقدمها وتجديد ثقافتها ونشرها، وارساء اسس المعرفة العلمية والاخذ باسباب التقدم وتحقيق التنمية الشاملة في بناء الحضارة الانسانية، فعن طريق القراءة يكتسب الانسان الخبرات

الانسانية المتنوعة والعادات والاتجاهات السليمة التي يريدها المجتمع، وتعينه على مواكبة التغيرات التي تطرأ على مجتمعه، مثل تنمية الاتجاهات الايجابية نحو التغيرات الثقافية ومسايرتها، وكذلك القراءة تساعد الفرد على فهم اسباب التغيرات الاجتماعية والثقافية.

وكذلك القراءة لها دور بالغ الاهمية في أثارة المشاعر الانسانية والعواطف النبيلة وحسن التفاهم والاتصال الذي يربط الجماعات في مناطق جغرافية مختلفة وذلك عن طريق الكتابة بلغة واحدة او لغات متعددة، كما انها توسع رغباتنا في استيعاب القيم الاجتماعية المقبولة اجتماعياً، كما تزيد الالفة والصفاء والتعاون بين افراد المجتمع بعضهم ببعض (صلاح الدين ، 1970، ص 56).

الاسس النفسية للقراءة :

يؤكد الاتجاه الدينامي في فهم السلوك الانساني بان لكل سلوك دافع وهدف يسعى الى اشباع حاجة او دافع ما، والحاجة حالة مؤثرة وعدم اتزان داخلي، تتطلب نوعاً معيناً من النشاط يؤدي الى اشباع هذة الحاجات وبضمنها الحاجات النفسية، كالحاجة الى المعرفة والاستطلاع أحد وسائل اشباع هذة الحاجات الكثيرة ولعل من اهمها القراءة .

ومن هذا المجال ان مرحلة المراهقة في الفرد الانساني تزيد من حاجته الى القراءة وان من ابرز مظاهر الحياة النفسية للمراهق هي اعتماد المراهق على نفسه والاستقلال عن الاخرين، والقراءة والمطالعة والاستذكار تتطلب ان يعتمد الفرد على نفسه والاستقلال عن الاخرين .

كذلك يهتم الطالب في ان ينال قدرآمن الجدارة والتسلمي في تحصيله المدرسي والفكري والثقافي، فيحسن من اعماقه انه بحاجه الى تحقيق هدفه

و هو النجاح في النهاية، كما انه بحاجه الى التقدير من مدرسيه والتوافق النفسي مع زملاءة.

دراسات سابقة :

ففي دراسة القرشي 1992 التي استهدفت الكشف والوقوف على العوامل التي تؤثر في الميل نحو القراءة ،حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ عددهت (371) طالبآ وطالبةفي المرحلة المتوسطة واظهرت النتائج وجود ارتباطات ذات دلالة احصائية بين الميل نحو القراءة وكل من المستوى التحصيلي في اللغة العربية والعمر الزمني (المستوى التعليمي) وكذلك الدراسة التي اجريت (DELORI S1993) في ولاية فلوريدا من قبل وطبقت على عينة من طلبة الصف الخامس في احدى المدارس شملت (17) طالبآ وطالبة ممن تتوفر لديهم الميل نحو القراءة حيث تم تحفيزهم ودفعهم للقراءة خارج اوقات البرنامج المدرسي عن طريق استخدام الاساليب والستراتيجيات، كبرامج القارىء المتقدم مع الاعتماد على التشجيع وتقديم الجوائز وتعاون كل من اولياء الامور والمدرسين والاخصائيين في تكنولوجيا التعلم مع الاستعانة بلجهزة التلفلز والفديو والحاسوب، وقد اظهر الطلبة بعد اتملم البرنامج حماسة للقراءة واستمتاعا بها وتحسنا كبيرآفي الميل نحوها.

اما دراسة كمنسكي (KAMINSKY 1992)التي شملت (12) طالبآ وطالبة كعينة من احدى المدارس الاعدادية في ولاية فلوريدا الامريكية، تحسناً كبيرآ في الميل نحو القراءة، وقد استخدمت في الدراسة من الصحف والمجلات والكتب والاجهزة ما هو مناسب لمستويات وقدرات الطلبة. وقد اعتمدت هذة القراءة لغرض الاستمتاع والتذوق ضمن البرنامج الدراسي مع

تقديم الهدايا والجوائز لمستحقيها من الطلبة كحوافز لتدعيم الميل نحو القراءة وتعزيزه.

اما دراسة نزال (1996) استخدمت الكشف عن مدى ميل طلبة المرحلة الاعدادية في المدارس الاهلية الخيرية نحو القراءة من وجهة نظر معلميهم، حيث اعتمدت الدراسة على عينة تتكون من (342) طالبآ وطالبة موزعين على الصفوف الاعدادية الثلاثة، وقد استخدمت في الدراسة قائمة ملاحظة جاهزة لقياس ميل الطلبة نحو القراءة، واشارت النتائج الى ان هناك فروق ذات دلالة في الميل نحو القراءة تعز الى عاملي المستوى التعليمي والجنس.

اما دراسه قام بها ((ALEXANDER G. 1997شملت عينة من طلبة المدارس الاعدادية والثانوية وكليات المجتمع الامريكية، اظهرت النتائج الى الميل نحو القراءة يساعد في زيادة الاستيعاب القرائي لدى الطلبة، وكذلك يمكن القول ان الميل نحو القراءة يساعد على تحقيق مبدأ استمرارية التعلم حتى بعد الانتهاء من التعليم الرسمي .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولا: عينة البحث "

شملت عينة البحث (200) طالب وطالبة من معاهد اعداد المعلمين والمعلمات الصباحية والمسائية بواقع (100) طالب وطالبة من المعاهد الصباحية و (100) طالب وطالبة من الدراسة المسائية. وقد تم اختيار افراد هذه العينة عشوائيآ – انظر الجدول (1)

(الجدول (1

أعداد الطلبه

عينة البحث من طلبة المعاهد الصباحية والمسائية

ت	اسم المعهد	نوع الدوام	ذكور	اناث	المجموع
1	معهد اعداد المعلمين	صباحي	50	-	50
2	معهد اعداد المعلمين	مسائي	50	-	50
3	معهد اعداد المعلمات	صباحي	-	50	50
4	معهد اعداد المعلمات	مسائي	-	50	50
	المجموع		100	100	200

:ثانياً:اداة البحث

لقد تم اعتماد اداة خاصة بالبحث اجري بناءها على فق الخطوات العلمية الخاصة في بناء المقاييس.

1-جمع الفقرات:

وجهت استبانة مفتوحة تتضمن عددا من الاسئلة حول الميول القرائية والظروف المساعدة على القراءة والمشجعة لها، ان عينة البحث تتكون من (50) طالبا وطالبة من المعاهد الصباحية والمسائية تم اختيارهم عشوائياً، وبعد تحليل استجاباتهم تم جمع عدد من الفقرات اضيفت لها فقرات جمعت

من الادبيات التي تتحدث عن القراءة واهميتها، حيث اصبح عددها (26) فقرة وضعت في ثلاثة مجالات وهي:

أ-عوامل ذاتية، وتتكون من (10) فقرات

ب-عوامل تشجيعية من المدرسة، وتتكون من (8) فقرات.

ج-عوامل تشجيعية من الاسرة والاصدقاء، وتتكون من(8) فقرات (ملحق 1).

وضعت هذه جميعآ في استبيان مع تعليمات خاصة بها لغرض الكشف عن صلاحيتها .

2-.صلاحية الفقرات :

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات تم عرضها على لجنة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس، وقد تم قبول الفة التي تحصل على نسبة قبول (80%) فأعلى ورفض الفقرة التي تحصل على دون تلك النسبة، ومن طريقها ظهر ان جميع الفقرات مناسبة لقياس المتغير المراد كشفه والتعرف عليه - انظر الجدول(2).

الجدول (2)

استجابات الخبراء على الفقرات بصيغتها الاولية

ت	الفقرات	عدد الفقرات	النسبه المئويه للقبول
1	24,23,13,12,10,7,6,5,3,2,1	11	100%
2	26,25,22,19,18,17,16,11,8	9	90%
3	21,20,15,14,9,4	6	80%

3.التطبيق الاستطلاعي:

لاجل تحليل الفقرات وتميزها، تم تطبيق الاداة، بعد ان وضعت في استبي مع اختيار البدائل المناسبة وهي (كثيرآ، الى حد ما، نادرآ، لا) على عينة عددها (100) طالب وطالبة اختيرت عشوائيآ من معاهد اعداد المعلمين الصباحية والمسائية.

4- تمييز الفقرات :

لغرض تمييز الفقرات تم ترتيب درجات استمارات التطبيق الاستطلاعي من الاعلى الى الادنى، وثم اخذ (27%) اعلى وهي (27) استمارة تمتد درجاتها بين (92-74) و (27%) ادنى استمارة ايضآ تمتد درجاتها بين (26-43) وبعد تطبيق معادلة (t. test) (فيركسون، 1991، ص 242) لعينتين مترابطتين متساويين، ظهر ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلاله (0.05) انظر الجدول (3).

الجدول (3)القيمة التائية لتمييز الفقرات

ت	Tقيمة	ت	T قيمة	ت	T قيمة	ت	T قيمة	القيمة الجدولية	مستوى الدلاله
1	5.06	8	2.91	15	6.52	22	2.55		
2	2.96	9	3.02	16	2.89	23	3.18		
3	3.22	10	4.74	17	3.82	24	3.44		
4	4.43	11	3.52	18	2.79	25	2.92		
5	5.26	12	2.84	19	4.81	26	3.65	1.97	0.05
6	3.86	13	3.91	20	5.02				
7	4.09	14	4.18	21	6.18				

5-الصدق:

تم اعتماد الصدق الظاهري لهذة الاداة و هذا الاجراء تم عندما عرضت فقرات الاداة بصيغتها الاولية على عدد من الخبراء (ملحق 2)، وهذا

الاجراء العلمي يعول عليه كثيرآ في مثل هذه البحوث، وهي عملية الكشف المنطقي للفقرات والتعرف على مدى صلاحيتها لقياس المتغير او المادة المراد قياسها من قبل المختصن.

6-الثبات:

لغرض استخراج ثبات الاداة تم اعتماد طريقة اعادة الاختبار (test-re test) حيث تم تطبيقها على عينة التطبيق الاستطلاعي والبالغة (100) طالب وطالبة، وبأستخدام معادلة بيرسون، ثم استخراج معامل الارتباط بين التطبيقين حيث بلغ)890.) (العاني، 1982، ص 93).

7-التطبيق الاساسي للاداة:

تم تطبيق الاداة على العينة الاساسية للبحث والبالغة (200) طالب وطالبة من المعاهد الصباحية والمسائية.

8- تصحيح الاستمارات وحساب الدرجات:

بعد ان تم تصحيح الاستمارات وحساب الدرجات، اخذت الفقرات الايجابية وحسب البدائل او الميزان لهذه الاداة، حيث يأخذ البديل كثيرآ الوزن (4) البديل اى حد ما الوزن (3) والبديل نادرآ الوزن (2) والبديل لا الوزن (1)، وتكون هذه الاوزان معكوسة في حالة الفقرة السلبية، ومن خلال عملية حساب الدرجات لهذا المقياس كانت اعلى درجة تساوي (87) درجة وهي بذلك تمثل اعلى مستوى ميل للقراءة، اما ادنى درجة فكانت تساوي (29) درجة وهي ادنى واقل مستوى من الميل للقراءة .

ثالثآ. الوسائل الاحصائية المستخدمة

اعتمد الباحثان على عدد من الوسائل الاحصائية والتي من طريقها تم لتوصل الى النتائج النهائية وحقق خطوات هذة الدراسة وهي:

1-النسبة المئوية .

2- درجة الحدة (الوسط المرجح).
3- الاختبار التائي .
4- معادلة بيرسون .
5-تحليل التباين الثنائي (TWO WAY ANOVA)

الفصل الرابع

استعراض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج ومناقشتها والتعليق عليها في ضوء اهداف البحث. فالنتائج المتعلقة بالهدف الاول –(ما مستوى ميول طلبة اعداد المعلمين نحو القراءة؟). وعند استخراج الوسط الحسابي لجميع استمارات افراد العينة ظهر انه يساوي (57) درجة, كما ان الوسط الفرضي للدرجات يساوي (65) درجة وعند المقارنة الوسطين ظهر ان الوسط الحسابي اقل كثيرا من الوسط الفرضي وهذا يدل ان افواد العينة ليس لديهم ميول كبيرومهمة نحو القراءة. ولغرض تحقيق هذا الهدف فقد تم حساب الوزن المئوي لكل فقرة واستخدام لترتيب الفقرات انظر الجدول (4).

الجدول رقم (4)

الوزن المئوي للفقرات وتسلسلها حسب الوزن المئوي

ت الفقرة حسب الوزن المئوي	ت الفقرة في المقياس	الفقرات	الوزن المئوي
1	1	أفضل ان اقضي وقت فراغي في القراءة	56.75
2	4	احصل على متعة كبيرة عندما أنتهي من قراءة كتاب جديد	54.25
3	2	أشعر بحماس شديد نحو قراءة الكتب المنهجية	54
4	12	أرى أن المدرسة تشجع الطلبة الذين يقرأون كثيرا	53.67
5	5	لدي رغبة كبيرة في شراء وأقتناء الكتب, احب التحضير اليومي لدروسي لأنها قرائتي المفضلة	52.67
6	6	احب التحضير اليومي لدروسي لأنها قرائتي المفضلة	51.33
7	15	زملائي في المدرسة يتبادلون الكتب فيما بينهم	49.75
8	24	تتوفر في منزلنا ظروف مساعدة عاى القراءة	48.25
19	26	اسرتي تدفعني نحو العمل بدللا من القراءة والتحضير اليومي	47
10	7	ليس لدي رغبة نحو القراءة والكتب	44.75
11	13	تتوفر في مدرستنا مكتبة جيدة	43.25
12	14	المدرسون في مدرستنايطلبون جمع المعلومات من كتب خارجية	42.33
13	19	والداي يشجعاني دائما على القراءة	41.75
14	20	لدينا في المنزل مكتبة خاصة	40.25

ملحق جدول رقم (4)

من خلال النظر الى الجدول (4) نلاحظ ان هناك تدني واضح في مستوى ميول الطلبة القرائية حيث بدأت بوزن (38.75) و هي اقل من المتوسط بكثير، وهذا يظهر ان طلبة معاهد المعلمين تبرز لديهم ظاهرة العزوف عن القراءة بكل انواعها المنهجية منها والخارجية.

1. فيما يخص الفرضية الفرعية الاولى وهي فيما اذا كان يوجد فرق ذو دلالة بين طلبة معاهد اعداد المعلمين تبعا لمتغيرات (الجنس، الصف الدراسي): اظهر تحليل التباين الثنائي عدم وجود فرق دال احصائيا بينهما (انظر جدول رقم 5).

الجدول (5)

تحليل التباين المتعدد تبعا لمتغير الجنس والصف الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط المربعات	اليقمة التائية	مستوى الدلالة
الجنس أ (ذكور, أناث)	1412.54	1	1412.54	0.930	غير دال*
الصف الدراسي ب	4627.66	4	1156.91	0.762	غير دال*
التفاعل أ*ب	2418.73	1	2418.73	1.593	غير دال*

داخل المجموعات	303538	194	1517.69		
المجموع	31199609	200	6505.87		

* القيمة الغائبة الجدولية بمستوى دلالة 0.05 تساوي (*2.41*)

2. اما فيما يخص الفرضية الفرعية الثانية (هل يوجد فرق في الميل نحو القراءة بين طلبة معهد المعلمين الصباحي والدراسة المسائية؟) فقد اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة معهد اعداد المعلمين الصباحي يساوي (58.62) وانحراف معياري يساوي (3.14) اما المتوسط الحسابي لطلبة الدراسة المسائية للذكور فكان (54.33) وانحراف معياري (2.66) وبمعادلة الاختبار التائي t-test (فيركسون، 1991، ص 242) ظهر ان هناك فرق دال احصائيا بنيهما ولصالح الدراسة الصباحية (انظر الجدول 6).

الجدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للطلبة

المجاميع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولة	
االمعهد الصباحي/ ذكور	50	58.62	3.14	5.172	2.01	دال احصائيا بمستوى دلالة 0.01
المعهد المسائي/ ذكور	50	54.33	2.66			

وهذة النتيجة توضح على ان طلبة معهد اعداد المعلمين الصباحي اكثر ميولا للقراءة بنسبة محدودة وربما كونهم اكثر تفرغآ للقراءة واكثر التزامآ تجاه المواد المنهجية .

3-اما فيما يخص الفرضية الثالثة (هل يوجد فرق في الميل نحو القراءة بين طالبات معهد اعداد المعلمات الصباحي والدراسة المسائية للبنات).

فقد اشارت النتائج الى ان الوسط الحسابي لدى طالبات المعهد المسائي يساوي (55.17) وانحراف معياري (2.231) وبمعادلة الاختبار التائي لايجاد الفرق بينهما، ظهر عدم وجود فرق دال أحصائياً في مستوى ميولهم القرائية .انظر الجدول (7) .

الجدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للطالبات

المجاميع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولة	
الطالبات/ الصباحي	50	56.42	2.171	1.09	2.01	غير دال احصائيا بمستوى 0.05
الطالبات/ المسائي	50	55.718	2.231			

وهذة النتيجة توضح على ان الطالبات سواء كانوا في الدراسة الصباحية ام المسائية لديهم ميول متقاربة نحو القراءة وخاصة المنهجية منها ،بسبب ظروفهم الاجتماعية ووجودهم داخل المنزل طوال الوقت.

اما فيما يخص الفرضية الرابعة وهي (هل يوجد فرق دال أحصائياً في الميول القرائية بين طلبة معهد المعلمين الاعدادي / المركزية للدراسة المسائية وبمتغير الجنس ؟).

اظهر التحليل الثنائي وجود فرق دال أحصائياً بينهما ولصالح الطالبات في الاعدادي المركزي- انظر الجدول (8) .

الجدول (8)

تحليل التباين الثنائي والقيمة التائية للطلبة /الاعدادي / مركزي للدراسة المسائية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط المربعات	القيمة التائية	مستوى الدلالة
الجنس ذكور/ اناث أ	632.46	1	632.46	2.4	دال احصائيا بمستوى 0.01
الطلبة الاعداد/ مركزي	387.44	1	387.44	1.471	غير دال احصائيا
التفاعل	110.73	1	110.73	0.42	غير دال احصائيا
داخل المجموعات	263.28	100	263.28		
المجموع	27458.6	100	27458.6		

الفصل الخامس

الاستنتاجات

1- اظهرت النتائج ان هناك تدني واضح في مستوى الميول القرائية لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين الصباحية والمسائية.

2- كما اظهرت النتائج عدم وجود فرق دال أحصائياً بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، الصف الدراسي.

3- كذلك اظهر التحليل ان هناك فرقاً دال احصائياً بين طلبة المعاهد الصباحية والمعاهد المسائية ولصالح المعاهد الصباحية.

4- كما اظهر التحليل الاحصائي عدم وجود فرق دال احصائياًبين طالبات المعهد الصباحي والمسائي.

5- كما اظهر التحليل الاحصائي وجود فرق دال احصائياً بين طلبة المعاهد الاعدادي المركزي ،تبعاً للجنس ،في مستوى الميول القرائية بينهم .

التوصيات :

1- زيادة الاهتمام بمفهوم الميول القرائية لدى الطلبة من طريق دروس اللغة العربية او الدروس الاخرى .

2- توجيه كتب رسمية الى المعنيين بعملية التربية والتعليم الى متابعة المويل القرائية والمطالعة لدى الطلبة.

3- اعادة الاهتمام بالتحضير اليومي بشكل مركز وبكفاءة عالية ومتابعة شديدة من قبل المعلمين والمدرسين.

4- خلق حالة التحفيز والاهتمام بالقراءة بكل انواعها من خلال وضع جوائز وتقديرات خاصة للطلبة المهتمين بالقراءة.

5- الاهتمام بالمكتبة المدرسية و انشاء لجان مثل (اصدقاء المكتبة) لتشجيع الطلبة على القراءة والتواجد في المكتبة.

المقترحات

1- القيام بدراسة مماثلة عن طلبة المرحلة الابتدائية او المتوسطة او الاعدادي .
2- القيام بدراسة مقارنة في الميول القرائية لدى الطلبة المتاخرين او المتفوقين دراسياً.
3- القيام بدراسة في الميول القرائية تبعاً لمتغيرات (ثقافة الوالدين، السكن) لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
4- دراسة الميول القرائية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات (التخصص الدراسي، المرحلة الدراسية).

المصادر:

1. الرحيم، احمد حسن 1997 "طوائق تعلم اللغة العربية" وزارة التربية – العراق .

2. رشدي، محمود،1980 "طرائق تدريس اللغة العربية " دار المعرفه – مصر.
3. السيد، محمود، (بدون سنة طبع) "في قضايا اللغة العربية " وكالة المطبوعات – الكويت .
4. العاني، صبري رديف، 1982 "الاحصاء النفسي والتربوي" وزارة الثقافة والاعلام – العراق.
5. القران الكريم ، كتاب الله المجيد.
6. القرشي، عبد الفتاح، 1992 "قائمة ملاحظة لقياس ميل الطلبة نحو القراءة" المجلة التربوية عدد 23 .
7. فيركسون، جورج، 1991 "التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس" ترجمة هناء العكيلي، دار الحكمة للطباعة والنشر – بغداد.
8. مجاور صلاح الدين، 1974 "تدريس اللغة العربية بالرحلة الابتدائية" دار العلم – الكويت.
9. محمد، مجيد مهدي، 1988 "القراءة الناقدة وتوصيات في تدريسها" المعلم الجديد، ملحق طرائق تدريس اللغة العربية .
10. نزال، شكري حامد، 1998 "بعض العوامل الؤثرة في ميل الطلبة نحو القرلءة وارتباط هذا الميل بتحصيلهم العام وتحصيلهم في اللغة العربية" مجلة دراسات (العلوم التربوية) المجلد 25، العدد 1.
11. الدار، ابراهيم، امين، 1988 "القراءة في المرحلة الابتدائية " المعلم الجديد، ملحق طرائق تدريس اللغة العربية
12. يوسف، جمعه بدر، 1990 "تكنلوجيا اللغة العربية والموض العقلي" مطابع السياسة – الكويت.

1- Alexander. G. 1972 "Assessing Attitude in Middle and Secondary Schools and Conmurity College" Journal of Reading, 36, p. 147.
2- Deloris 1993 "Reading Difficulties" New York. MacCraw Hill Published Company. p 53-54.
3- KAMINSKY 1992 "The Importance of Allitude" Some Implications -17 (1). p 13-22.

ملحق رقم (1)

ت	الفقرات	كثيرا	الى حد ما	نادرا
1	افضل ان اقضي وقت فراغي في القراءة			
2	اشعر بحماس شديد نجو الكتب المنهجية			
3	اميل الى قراءة الروايات الادبية			
4	احصل على متعة كبيرة عندما انتهي من قراءة كتاب جديد			
5	ارى ان المدرسة تشجع الطلبة الذين يقرءون كثيرا			
6	لدي الرغبة في شراء واقتناء الكتب			
7	ليس لدي رغبة نحو الكتب والقراءة			
8	اشعر بدوار وصداع عندما ابدأ بقراءة اي كتاب			
9	اتردد كثيرا بقراءة الواجب البيتي			
10	ليس لدي وقت للقراءة والمطالعة اليومية			
11	اشعر ان المدرسين يشجعون على القراءات الخارجية			
12	ارى ان المدرسين يشجعون الطلبة الذين يقرءون كثيرا			
13	تتوفر في مدرستنا مكتبة جيدة			
14	المدرسون في مدرستنا يطلبون جمع المعلومات من كتب خارجية			

15	زملائي في المدرسة يتبادلون الكتب في ما بينهم			
16	تحدث بين الطلبة منافسات في نوعية الكتب وقراءتها			
17	اختار اصدقاءي من الذين هوايتهم القراءة واقتناء الكتب			
18	افضل الاطلاع على مصادر خارجية اضافة الى الكتب القررة			
19	والداي يشجعاني دائما على القراءة			
20	لدينا في المنزل مكتبة خاصة			
21	يشجعني والداي على شراء الكتب من مصروفي الشخصي			
22	احافظ على اقتناء الكتب كانها من اصدقائي الاعزاء			
23	لم اجد في اسرتي من يشجعني على القراءة			
24	تتوفر في منزلنا ظروف مساعدة على القراءة			
25	يتوفر في منزلنا مكان خاص اقرأ فيه			
26	اسرتي تدفعني نحو العمل بدلا من القراءة والتحضير اليومي			

ملحق رقم (2)

اسماء الخبراء

1. أ. د. سعيد جاسم الأسدي , جامعة البصرة , كلية التربية , قسم العلوم التربوية والنفسية .
2. أ. م. د. عياد سعيد صالح , جامعة بغداد , كلية التربية , قسم العلوم التربوية والنفسية.
3. أ. م. د. صلاح خليفة اللامي, جامعة البصرة, كلية التربية, قسم العلوم التربوية والنفسية .
4. أ. م. د. حميد حسن طاهر, جامعة ميسان, كلية التربية , قسم العلوم الأجتماعية.
5. م. د. داود عبد السلام صبري, جامعة بغداد, كلية التربية– ابن الرشد , قسم العلوم التربوية والنفسية .